

مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي
دراسة ميدانية بمعهد علوم و تقنيات الأنشطة البدني
بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

د. كروم بشير

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

إن القيم التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية تنبع من مفهوم الشخصية السوية المتوافقة مع غيرها، و المتكيفة مع ظروف مجتمعتها، و أهمها أن الفرد في المجتمع عليه من الواجبات مثل ما لديه من الحقوق و لا يجوز له أن يغلب حقوقه على واجباته لسبب أو لآخر، و أن علاقة الفرد بالآخرين تقوم على الحرية المسؤولية و التعاون و المنافسة الشريفة، و الأخلاقيات المشروعة التي تراعي مصالح الآخرين بقدر ما تراعي المصالح الذاتية، و يعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية جزءا مهما من البناء القيمي والذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات.

كلمات مفتاحية : المسؤولية الاجتماعية ، الطالب الجامعي ، الجامعة



Abstract:

The values of social responsibility come from a personal idea that is compatible with others , Which adapt to the conditions of his community , The most important one is that the individual in the community has duties such as his rights , It is not permissible to prefer his rights before his duties for one reason or another , And that the relationship of the individual to others is based on responsible freedom Cooperation and honest competition , And morality allowed to take into account the interests of others As much as self-

interest Social responsibility is an important part of valuable construction It is unique to man without other creatures.

Key words : Social responsibility, University student, the University

مقدمة :

تشهد مختلف دول العالم اليوم تحولا ملحوظا في فلسفتها، و من مميزات هذه الفلسفة اهتمامها برأس المال البشري الذي أضحي من أهم مطالب النهوض بالتنمية، و لعل من أولى الفئات الاجتماعية التي تعقد عليها هذه الدول آمالا كبيرة في تجسيد مختلف مشاريعها فئة الطلبة الجامعيين، باعتبارها لدى البعض قاطرة التنمية و الثروة الحقيقية الهائلة التي يمكن استخدامها في تحقيق هذا المسعى .

و من المعروف أن الإنسان يصل إلى الحياة ككائن محايد مزود بعدد من القابليات و الاستعدادات و الإمكانيات بحيث يمكن تعليمه ما يريد منه الوسط المحيط به أن يتعلمه ، حتى أن الإنسان يكتسب الصفة الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي و هي تعني أن الفرد أصبح كائنا اجتماعيا و مسؤولا بمستويات و معايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية ، و هذه العملية تعرف بأسنة الكائن البيولوجي أي تنميته و تطبيع اجتماعيا وفق مستويات و معايير واقع ثقافي و اجتماعي معين، و هي عملية يشترك فيها عدد من الوسائط و المؤسسات التربوية المجتمعية .

الإشكالية:

تشكل المسؤولية الاجتماعية جزءا من اهتمام الباحثين في مجال العلوم التربوية و النفسية لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد، حيث تقاس فاعلية الفرد و قيمته بقدر ما يتحمله من مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه و ينتمي إليه، و تشير المسؤولية بشكل عام إلى إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال و أقوال و استعداد

لتحمل نتائج هذه الأفعال ، فهي القدرة بالالتزام أولاً ثم الوفاء بالتزاماته باستخدام جهوده الخاصة و إرادته الحرة¹

و بما أن الجامعة هي البيئة الثانية للطالب و هي مصنع الحياة الاجتماعية و مصنع التعلم ، ففيها يقضي الطالب جزءا كبيرا من حياته اليومية يتلقى فيها اصناف التربية و ألوان العلم و المعرفة، و هي عامل جوهري في تكوين شخصية الطالب و تقدير اتجاهاته و سلوكه و علاقاته بالمجتمع الأكبر و تنمية مسؤوليته إتجاه نفسه و إتجاه من يعيشون حوله .

و بما أن المسؤولية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي الاهتمام و الفهم و المشاركة، حيث يشير الاهتمام الى رابطة عاطفية بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، و الحرص على استمرار الجماعة وتقدمها و بلوغها أهدافها، والخوف على إضعافها أو تفككها، و يشير الفهم الى فهم طبيعة الجماعة و إلى المغزى الاجتماعي لأفعاله، بينما تشير المشاركة الى اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام و ما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها و تحقيق رفاهيتها و المحافظة على استمرارها حين يكون مؤهلا اجتماعيا لذلك .

وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة عمار الأغواط ؟

التساؤلات الجزئية:

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين إتجاه الطلبة الزملاء ؟
- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين نحو الدراسة والجامعة ؟

¹ حنان رزق: دور بعض الوسائط التربوية في تنمية و تأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، 2002، ص83

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين اتجاه المجتمع ؟

فرضيات الدراسة :

- لدى الطلبة الجامعيين مستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية اتجاه الطلبة الزملاء .
- لدى الطلبة الجامعيين مستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية نحو الدراسة والجامعة.

- لدى الطلبة الجامعيين مستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع .

اهداف الدراسة :

يهدف موضوع الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاط البدني بجامعة الأغواط ، وهذا الهدف لا يمكن الكشف عنه إلا من خلال التعرف على الأهداف التالية:

- معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية للطلاب اتجاه الطلبة الزملاء .
- معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية للطلاب نحو الدراسة و الجامعة .
- معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية للطلاب اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الظاهرة أهميتها من خلال ارتكازها على محورين هما:

- مدى حيوية الموضوع الذي نتعامل معه، من خلال طبيعة المعلومات المقدمة عنه.
- الشريحة الإنسانية التي تجرى عليها الدراسة، فالدراسة الحالية ما هي إلا تجسيد لهذين المحورين من حيث تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة ألا وهو موضوع المسؤولية الاجتماعية لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع ألا وهي شريحة الطلبة الجامعيين ، ومن هنا تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة.

التحديد الإجرائي للمفاهيم الأساسية:

● المسؤولية الاجتماعية :

نقصد بها الشعور الذي يمتلكه الفرد في المجتمع نحو الجماعة التي يعيش بينها.

● **الطلبة الجامعيين:** نقصد بهم الطلبة الملتحقين بمعهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية بجامعة عمار ثلجي بالأغواط .

● **الجامعة:** هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، و تتولى مهام التكوين العالي و البحث العلمي.

. الخلفية النظرية و الدراسات السابقة :

أولا : الخلفية النظرية

مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

يختلف تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية من باحث لآخر حسب تركيز كل باحث على زاوية من زوايا المسؤولية، و من بين هاته التعاريف نجد "أن المسؤولية هي بأن يكون تفكير الفرد و سلوكه يعكسان رغباته و أهدافه نحو السلوك المسؤول و الذي يتضمن الاهتمام بالآخرين و احترام حقوقهم و احترام التقاليد و الأعراف و القيم الاجتماعية للمجتمع و الشعور بالمسؤولية الذاتية نحو الجماعة التي ينتمي إليها.

و هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، و هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، و هي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، و فيها يكون الفرد مسؤولا ذاتيا عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته، و تعبر

المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام و الفهم و المشاركة للجماعة و تنمو تدريجيا عن طريق التربية و التطبيع الاجتماعي¹.

و تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها تعبر عن درجة الاهتمام و الفهم و المشاركة و تنمو تدريجيا عن طريق التربية و التطبيع الاجتماعي داخل الفرد².

و المسؤولية الاجتماعية هي حرص الفرد على التفاعل و المشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث و تغيرات، وذلك بتلقائية في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته و ممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى لمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء موجّهات و قنوات ذاتية تعكس انضباطه سلوكيا .

عناصر المسؤولية الاجتماعية :

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر يكمل كل منها الآخر، و يدعمه و يقويه، هذه العناصر هي الاهتمام و الفهم و المشاركة و سنتطرق لكل منها .

1-الاهتمام: و هو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، و حرص الفرد على

سلامتها و تماسكها و استمرارها وتحقيق أهدافها والاهتمام له مستويات

أربعة وهي:

● الانفعال مع الجماعة: بصورة آلية حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة

لا إرادية و دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي

¹ عثمان سيد أحمد: المسؤولية الاجتماعية (دراسة نفسية - اجتماعية)، القاهرة: مكتبة الإنجلو
مصرية، 1993، ص46

² كردي سميرة: المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس،
العدد 65، 2003، ص13

● الانفعال بالجماعة: و يكون بصورة إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

● التوحد مع الجماعة: و شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها ، فخيرها خيره و ضررها ضرره .

● تعقل الجماعة: وتعني استبطان الجماعة داخل الفرد فكريا على درجات متفاوتة من الوضوح، أي تنطبع الجماع في فكر الفرد و تصور العقل، بما فيها من قوة أو ضعف.¹

2- الفهم: و مسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة، و للمغزى الاجتماعي لسلوكه، و ينقسم الفهم الى قسمين و هما :

- فهم الفرد للجماعة : ماضيها وحاضرها و معاييرها و الأدوار المختلفة فيها و عاداتها و اتجاهاتها و قيمها و مدى تماسكها و تعاملها و تصور مستقبلها
- فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه : بمعنى فهم مغزى و آثار سلوكه الشخصي و الاجتماعي على الجماعة .

و فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة و احترام نظمها و آرائها، و الأمانة في العمل، و الصدق في الأقوال و الأفعال، و فهم الفرد للعادات و الأعراف التي تسود الجماعة، و على الفرد أن يتعرف على مؤسسات و منظمات الجماعة التي يقيم بها، و كذلك فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة، و ضرورة فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة.²

¹ زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، 1987، ص285

² حميدة إمام مختار: المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد الرابع، 1996، ص26

3- المشاركة: و يقصد بها مشاركة الفرد مع آخرين في عمل ما ليساعد الجماعة

في تحقيق أهدافها حين يكون مؤهلا اجتماعيا لذلك، والمشاركة تظهر

قدرة الفرد و تبرز مكانته، و لها ثلاثة جوانب و هي:

- **التقبل:** أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها و الملائمة له في إطار فهم كامل ، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.

- **التنفيذ:** أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية و العمل مع الجماعة مساهرا و منجزا في اهتمام و حرص و في حدود إمكانيات الفرد و قدراته .

- **التقييم:** أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة و الموجهة في نفس الوقت.

4- التعاون: و يقصد به التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة، و

التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة بالإضافة الى التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة و تفضيل العمل في جماعة عن العمل منفردا.

5- الالتزام : أن يلتزم الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة، و إلتزام الفرد بإتمام

العمل و الالتزام بالمواعيد التي يكلفه بها الجماعة، و كذلك إلتزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده، و بالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عب الآخرين.¹

الجامعة و علاقتها بالمجتمع : إن الجامعة كبناء اجتماعي ليست بمعزل عن

المجتمع كونها تشكل أحد الأنساق الاجتماعية التي تساعد على تنمية الفرد الذي

ينتمي إليها و المجتمع الذي تنتمي هي إليه من جهة ثانية

¹ حميدة إمام مختار: المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد الرابع، 1996، ص26

الجامعة كمؤسسة لتنمية المجتمع : تعتبر التنمية عملية تحول ديناميكية و التي تنبع من تخطيط الإنسان ، و هي عملية إرادية يتكاثف من خلالها مجتمع مع دولة و مؤسساتها الرسمية في سبيل تحقيق قفزة نوعية في حقل من الحقول ، أو هي إحداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع معين بهدف اكتساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفرادهِ¹.

و تؤكد جميع التجارب بأن هناك صلة و ثيقة بين المنظومة التعليمية بصفة خاصة و بين التنمية المجتمعية ، بإعتبار أن التعليم الجامعي أحد العوامل الهامة في تحقيق التنمية ، و كما هو معروف فإن مفهوم التنمية البشرية يستند على المقولة أن " البشر هم الثروة الحقيقية للأمم " و أن التنمية البشرية تعنى في أساسياتها بتوسيع خيارات البشر حيث تمكنهم من التحرر من حالة الإستسلام لمسارات مستقبلية تفرضها عليهم ظروفهم الطبيعية و السياسية و الإجتماعية.²

أي أنه من خلال تكوين طالب جامعي ذو شخصية متميزة لها دور منوط بها وفق نموذج معرفي ، يراعي فيه قوى الطالب و قدراته و مهاراته و خبراته ، التي تجعل منه موردا فعالا في تنمية المجتمع مستقبلا ، بالإضافة الى إدماج الطلبة الجامعيين في نظام علائقي يسمح بالتفاعل الاجتماعي، من خلال تكوينهم بدرجة من النمو الاجتماعي والوعي الحضاري، بداية من خدمة بلاده و تنميتها و تطويرها نحو بيئة أفضل بكل جوانبها الإجتماعية و الثقافية والعملية و الاقتصادية.³

¹ حامد عمار:العولمة و رسالة الجامعة رؤية مستقبلية،مصر،الدار المصرية اللبنانية،2002،ص90

² علي عبد القادر علي:أسس العلاقة بين التعليم و سوق العمل و قياس عوائد الإستثمار البشري ، الكويت ، المعهد العربي للتخطيط،2001،ص02

³ عبد الله الراشد و آخرون :المدخل على التربية و التعليم،الأردن،دار الشروق،1997،ص265

أي أن الجامعة من أكثر المرافق سعياً للتنمية الاجتماعية و التطوير و التجديد الحضاري، عن طريق تمرير القيم الاجتماعية الجديدة و المختارة أو المعدلة لأفراد المجتمع وفق طبيعة العصر و حاجاته المتجددة، مع الحفاظ على النظام الاجتماعي العام و تثبيت مجموعة من القواعد و المرتكزات التي يقوم عليها ذلك النظام ، و توجيه التطور الاجتماعي وفق خط مرسوم و ممنهج يستوفي متطلبات و حاجات المجتمع الحضارية.¹

الجامعة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية: يعتبر الطالب هو موضوع التنشئة والتكوين تتناوله الجامعة كفرد في مجتمعه، حيث يأتي إليها بعد اكتسابه خبرات اجتماعية مختلفة، ومن اختلاطه و تفاعله خارج الجامعة ، فهي لا تتناوله كوحدة مستقلة أو باعتباره كيانا منفصلا عن بيئته، و إنما كجزء من وحدة اجتماعية تمنحه القدرة على ممارسة مهارات اجتماعية سليمة مع الآخرين.²

حيث تتوافر للجامعة مقومات اجتماعية للتكوين و التنشئة الاجتماعية لا تتوافر لغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى و تشتق من طبيعة المجتمع و فلسفته و آماله و مشكلاته و طبيعة العصر و مطالب نمو الأفراد و خصائصهم و تحتوي على مواقف تعليمية تجعل للمعلومات النظرية معنى و قابلية للممارسة، فالأهداف هي عبارات سلوكية يستطيع الطالب ترجمتها إلى مواقف في بيئته، كونها تتضمن المعلومات و المهارات و الاتجاهات و الميول و القيم و أساليب التفكير، و بناؤها يقوم على أساس أهداف المجتمع و محتوى الثقافة بعد تحليلها

¹ فكري حسان ريان: التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقوم نتائجه و تطبيقاته، القاهرة، عالم الكتب للنشر و التوزيع، 1999، ص118

² عبدالواحد محمد: رؤية المؤسسة المدرسية و رسالتها دليل الممارسات المتميزة ، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية، 1999، ص193

على يد متخصصين بحيث تراعي احتياجات ومطالب النمو في كل مرحلة ومتماشية مع قدرات الطلبة و ميولهم و مراعية احتياجات المجتمع المتجددة.¹

ثانيا : الدراسات السابقة :

دراسة وليد بن عبد العزيز الحربي 2004

" دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية "

المنهج المتبع في الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المعاينة باعتباره المنهج الأنسب في الدراسات الوصفية التحليلية و التي تتناول قياس آراء و اتجاهات المبحوثين في قضية معينة .

عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

اشتملت عينة الدراسة على بعض طلبة كليات جامعة الملك سعود بجميع المستويات و القسم، و تم جمعها بطريقة عشوائية طبقية و قد بلغ عدد أفرادها 149 طالبا من أصل 30291 طالبا في الجامعة ككل .

هدف الدراسة :

الكشف و التعريف على الأنشطة الطلابية و أهميتها في إكساب و تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، و مدى تأثير هذه النشطة و البرامج المختلفة في شخصية الطالب الجامعي

نتائج الدراسة:

- أن للأنشطة الجامعية تأثير كبير و واضح في نسب المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الممارس لهذه الأنشطة .

¹محمود سيد سلطان :مقدمة في التربية،عمان،دار الشروق للطباعة و النشر،2002،ص22

- ليس هناك تدني في مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة .
- أن هناك تباين و فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير أنواع و حجم المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة على مستوى المسؤولية الاجتماعية .

دراسة فهد عبد الرحمان الرويشد 2007

" الحرية و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت "

المنهج المتبع في الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي و أعد إستبانة لقياس التوجه للحرية و المسؤولية

عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

اجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 200 طالب و طالبة من الشباب الكويتي، حيث كانت العينة موزعة بالتساوي 100 طالب و 100 طالبة، و أختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من قوائم اسماء الطلبة .

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة على أن حوالي ثلثي العينة لديهم توجه إيجابي نحو الحرية، و كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو الحرية، و كذلك لا توجد فروق جوهرية في التوجه نحو الحرية حسب متغير التخصص أو متغير الفصول الدراسية، كما أشارت الدراسة الى أن 71.5 % من العينة عكست إستجاباتهم توجهها إيجابيا بشأن المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا جوهرية بين الجنسين في التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية، و الفروق لصالح الإناث، و لا توجد فروق جوهرية في المسؤولية الاجتماعية حسب التخصص او الفصول الدراسية ..

الإجراءات الميدانية للبحث :

منهج الدراسة

يعرف المنهج أنه : " مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ، وتماشيا مع طبيعة الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي ويعرف على أنه " المنهج الذي يهدف إلى جمع البيانات ومحاولة اختيار فروض أو الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لأفراد العينة والدراسة الوصفية تحدد وتقرر الشيء كما عليه في الواقع

مجتمع و عينة الدراسة :

يتكون مجتمع البحث من مجموع طلبة معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وقد بلغ عددهم 842 طالبا وأختير منهم 421 طالب بطريقة عشوائية ، حيث شكلت العينة ما نسبته 50 % من المجتمع الأصلي .

أداة جمع البيانات :

لتحقيق أهداف الدراسة و بعد إطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات صمم الباحث استبيان مكون من مجموعة من العبارات يجاب عنها بنظام ليكرت خماسي، و يتكون الإستبيان من ثلاثة أبعاد تشرح مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي وهي المسؤولية الاجتماعية إتجاه الطلبة الزملاء 10 عبارات، المسؤولية الاجتماعية نحو الدراسة والجامعة 11 عبارة، المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع 10 عبارات .

كما أعطيت الأوزان التالية:

بدرجة عالية جدا: خمس درجات، بدرجة عالية: أربع درجات، بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، بدرجة منخفضة: درجتين، بدرجة منخفضة جدا: درجة واحدة.

و بذلك تكون أعلى درجة في الإستبيان $2105 = 421 \times 5$

و تكون أقل درجة $421 = 421 \times 1$

-صدق الأداة

أ - الصدق الظاهري للأداة

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجالات التربية البدنية و كذا علم النفس، وبلغ عدد المحكمين 11 محكماً، وقد أعد الباحث استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الأداة ومدى أهميتها ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، مع الإشارة إلى وجهة نظر المحكم حول ما يرى حذفه أو إضافته من عبارات .

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، وبعض الإضافات التي تم اقتراحها على المسؤولية الاجتماعية نحو الدراسة و الجامعة ، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكبر عدد من المحكمين، وتعديل صياغة بعض العبارات التي أشار المحكمون إلى ضرورة إعادة صياغتها حتى تكون واضحة، وبلغ عدد عبارات أداة الدراسة 31 عبارة في صورتها النهائية .

ب- الصدق البنائي للأداة

للتأكد من تماسك كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه قام الباحث بقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات العينة الإستطلاعية، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	.933 (**)	11	.951 (**)	22	.862 (**)
02	.963 (**)	12	.971 (**)	23	.968 (**)
03	.923 (**)	13	.952 (**)	24	.957 (**)
04	.915 (**)	14	.782 (*)	25	.958 (**)
05	.933 (**)	15	.785 (*)	26	.961 (**)
06	.923 (**)	16	.857 (**)	27	.957 (**)
07	.915 (**)	17	.785 (*)	28	.961 (**)
08	.915 (**)	18	.785 (*)	29	.958 (**)
09	.933 (**)	19	.857 (**)	30	.927 (**)
10	.988 (**)	20	.948 (**)	31	.947 (**)
		21	.951 (**)		

** تشير الى دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

* تشير الى دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و (0.05) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارات كل محور وجميع الفقرات التي يضمها المحور ، و هذا يدل على صدق الأداة و إمكانية الاعتماد على نتائجها .

-ثبات الأداة:

من أجل التأكد من ثبات الأداة وصلاحياتها لقياس ما صممت من اجله، طبق معامل (الفكرونيباخ) لقياس ثبات كل محور من محاور الأداة كما في الجدول :

قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المحور الأول	10	0.981
المحور الثاني	11	0.982
المحور الثالث	10	0.988
جميع المحاور	31	0.992

كما يتضح من البيانات المدونة في الجدول أعلاه، فإن قيم معامل " ألفا كرونباخ " لثبات أداة الدراسة بلغت 0.992 و هذه القيمة تقترب من الواحد الصحيح مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تدل على ثبات الفقرات ، و بالتالي إمكانية الاعتماد على نتائجها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- 1- النسبة المئوية
- 2- المتوسط الحسابي
- 3- الانحراف المعياري

عرض النتائج و مناقشتها :

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

و التي تنص على انه " لدى الطلبة الجامعيين مستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية اتجاه الطلبة الزملاء ". ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

- حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على محور المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة الزملاء

المحور الاول: المسؤولية الاجتماعية إتجاه الطلبة الزملاء			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات	العبارات
0,89	4,31	1813	1. أتعلم أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع زملائي الطلبة أثناء المناقشة.
0,89	4,44	1862	2. أتجنب الألفاظ القاسية إتجاه زملائي الطلبة.
1,11	3,40	1415	3. أخصص وقتاً لزملائي الطلبة بهدف الإستماع لمشاكلهم.
0,84	4,42	1848	4. أعمل على إنشاء علاقات طيبة مع زملائي الطلبة يسودها الود الإحترام.
0,90	4,24	1779	5. أقدم الدعم النفسي والمعنوي لزملائي الطلبة إذا ما احتاجوا إلى ذلك.
1,24	3,28	1376	6. أشارك في الأنشطة والتظاهرات التي تعزز التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.
1,15	3,43	1432	7. أنشر قيم المواطنة بين زملائي الطلبة وأعززها لديهم.
1,03	3,94	1659	8. أذكر زملائي الطلبة بالقيم النبيلة والأخلاق السامية للدين الإسلامي الحنيف .
1,01	3,97	1671	9. أجتهد على تصحيح الأفكار الخاطئة والمنحرفة عند زملائي الطلبة.
0,90	4,22	1762	10. أسعى جاهداً لمساعدة زملائي الطلبة المحتاجين بالقدر المستطاع.
0,98	3,98	18 340	المحور ككل

الجدول رقم (1): جدول يوضح نتائج استجابات افراد العينة على محور

المسؤولية تجاه الطلبة الزملاء

من خلال الجدول نلاحظ أن درجة المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة الزملاء كانت بدرجة عالية جداً على العبارات (2،1،4،5،10) حيث تراوحت قيمة المتوسط الحسابي بين (4.22 و 4.44)، بينما كانت درجة المسؤولية بدرجة عالية على الفقرات (7،8،9) حيث تراوحت قيمة المتوسط الحسابي بين (3.43 و 3.97)،

و قد كانت درجة المسؤولية بدرجة متوسطة على العبارات (3،6) حيث تراوحت قيمة المتوسط الحسابي بين (3.28 و 3.40)، أما الدرجة الكلية لمحور المسؤولية تجاه الطلبة الزملاء فقد كانت بدرجة عالية و بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.98 .

و يستخلص الباحث مما سبق أن أعلى درجة للمسؤولية كان على العبارة 2 التي تمثلت في " أتجنب الألفاظ القاسية تجاه زملائي الطلبة " و بمتوسط حسابي قدره 4.44، و هذا ما يعبر حسب رأي الباحث عن نضج في شخصية الطلبة و حسن تفكيرهم النفسي و الاجتماعي، و هذا يعود الى طبيعة الطلبة في معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية حيث نجد أغلبهم من فئة الموظفين في قطاعات مختلفة و هؤلاء في الغالب يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام و الانضباط داخل أسوار المعهد .

بينما يرجع الباحث درجة العبارتين (3،6) و التي كانت درجة متوسطة و اللتان تمثلتا في " أخصص وقتا لزملائي الطلبة بهدف الاستماع لمشاكلهم " و " أشارك في الأنشطة و التظاهرات التي تعزز التعاون و العمل الجماعي بين الطلبة " حيث يرجع الباحث هذه النتيجة الى عدم توفر الوقت الكافي لدى اغلب الطلبة كون اغلبهم مرتبطون بمواقيت عمل كونهم موظفين .

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

و التي تنص على انه " لدى الطلبة الجامعيين مستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية نحو الدراسة و الجامعة ".

ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

- حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على محور المسؤولية الاجتماعية نحو الدراسة و الجامعة .

المحور الثاني: المسؤولية الإجتماعية نحو الدراسة والجامعة			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات	العبارات
0,88	4,10	1723	11. أسعى لإنجاز المهمات والأعمال الموكلة لي في وقتها وبياتقان.
0,95	4,18	1747	12. أشعر بالضيق إذا تأخرت في إنجاز أعمالي.
0,66	4,66	1956	13. أتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام والتقدير.
0,73	4,56	1915	14. أعتذر عند صدور خطأ أو تقصير مني .
0,78	4,50	1881	15. أحرص على عدم التدخل في شؤون الآخرين.
0,98	4,32	1810	16. أشعر بالإعزاز والفخر بالتخصص الذي أدرسه.
0,95	4,29	1785	17. أدافع عن تخصصي والمدرسة التي أزاول بها دراستي بشكل مناسب.
0,79	4,58	1917	18. أحافظ على نظافة المدرسة.
1,55	2,84	1189	19. أشارك في المنافسات الرياضية والأنشطة الثقافية والعلمية لتمثيل المدرسة
0,79	4,60	1926	20. أحافظ على مرافق المدرسة من معدات ووسائل تعليمية .
0,73	4,54	1898	21. ألتزم باللوائح والقوانين والتشريعات التي تقرها المدرسة .
0,89	4,31	18 024	المحور ككل

الجدول رقم (2): جدول يوضح نتائج استجابات افراد العينة على محور

المسؤولية تجاه الدراسة و الجامعة

من خلال الجدول نلاحظ أن العبارات (13،14،15،16،17،18،20،21) تحصلت على درجة عالية من المسؤولية و بموسطات حسابية تراوحت بين (4.29 و 4.66)، بينما العبارتين (12،12) فقد كانت درجة الاستجابة فيهما بدرجة عالية و بمتوسط حسابي تراوح بين (4.10 و 4.18)، بينما العبارة رقم 19 فقد كانت

درجة الاستجابة فيها متوسطة و بمتوسط حسابي قدره 2.84، أما الدرجة الكلية لمحور المسؤولية تجاه الدراسة و الجامعة فقد كانت بدرجة عالية جدا و بمتوسط حسابي قدره 4.31 .

و يلاحظ الباحث مما سبق ان أعلى درجة للمسؤولية في محور المسؤولية تجاه الدراسة و الجامعة كان علة العبارة رقم 13 " أتعامل مع المسؤولين بروح الاحترام و التقدير" و بمتوسط حسابي قدره 4.66، و يرجع الباحث ذلك الى وعي الطلبة بمكانة العلاقات الاجتماعية الطيبة كونها أساس بناء أي علاقة ، بينما يرجع الباحث درجة العبارة رقم 19 والتي نصها " أشارك في المنافسات الرياضية و الأنشطة الثقافية و العلمية لتمثيل الجامعة " و التي كان متوسطها الحسابي يقدر بـ 2.84 الى حضور أغلب الطلبة وقت الدراسة فقط كونهم مرتبطين بالوظائف التي يزاولونها مما يحول بين مشاركتهم و عدم قدرتهم على البقاء لوقت خارج أوقات الدراسة داخل الجامعة كونهم مجبرون على التنسيق بين العمل و الدراسة .

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

و التي تنص على انه " لدى الطلبة الجامعيين مستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع " . ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

– حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على محور المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع

المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات	العبارات
0,90	4,20	1766	22. أشعر أن لي دورا في خدمة المجتمع.
1,48	2,81	1183	23. أشارك كعضو في الجمعيات ذات الطابع العلمي والثقافي والرياضي والخيري.
1,21	3,65	1525	24. أبادر بالتعاون مع أفراد المجتمع ومؤسساته .
1,11	3,86	1622	25. أسعى لنشر وتعزيز قيم المواطنة والروح الوطنية بين أفراد المجتمع..
1,17	3,69	1534	26. أعمل على تصحيح الأفكار المنحرفة عند أفراد المجتمع .
1,33	3,35	1395	27. أبادر بالتعاون مع أفراد المجتمع ومؤسساته.
1,29	3,43	1430	28. أشجع التلاميذ وزملائي في العمل على الإحتفال بالمناسبات الوطنية.
1,21	3,67	1532	29. أساهم وأهتم شخصا بالمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع .
1,02	4,20	1763	30. أستجيب للدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع .
0,90	4,20	1766	31. أسعى لنشر قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف بين أفراد مجتمعي وأعزها
1,19	3,65	13 750	المحور ككل

الجدول رقم (3): جدول يوضح نتائج استجابات افراد العينة على محور

المسؤولية تجاه المجتمع

من خلال الجدول نلاحظ أن العبارات (22،24،25،26،28،29،30،31) قد كان مستوى المسؤولية تجاه المجتمع فيها بدرجة عالية و بمتوسط حسابي تراوح بين (3.65 و 4.20)، بينما العبارتين (23،27) فقد كان مستوى المسؤولية فيهما

بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي تراوح بين (2.81 و 3.35)، بينما المتوسط الحسابي لمحور المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع قد بلغ 3.65 أي بدرجة عالية .

كما يلاحظ مما سبق أن العبارات (22،30،31) و التي نصها على التوالي " أشعر أن لي دور في خدمة المجتمع " ، " أستجيب للدعوات التي توجهها مؤسسات المجتمع " ، " أسعى لنشر قيم و مبادئ الدين الإسلامي الحنيف بين أفراد مجتمعي و أعززها " قد تحصلت على أعلى متوسط حسابي و قدره 4.2 لكل منها أي بدرجة عالية و يرجع الباحث ذلك الى وعي الطلبة بالدور المنوط بهم تجاه المجتمع الذين يعيشون فيه، و كذا إدراك الطلبة أن ما ينتظره المجتمع منهم أعمق و أكبر كونهم الفئة المثقفة فيه، و هم من يعول عليهم لبناء مجتمع صالح و متماسك خال من الآفات .

و من خلال ما سبق يتضح أن المتوسط الحسابي العام للاستبيان قد بلغ 3.98 و من هنا يمكن القول أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كان بدرجة عالية، و بمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة نلاحظ أن نتائجها تتفق مع النتائج التي توصل إليها وليد عبد العزيز (2004) و الرويشد (2007) على الرغم من اختلاف الفترات الزمنية و اختلاف العينة و كذا اختلاف الأدوات .

الاستنتاجات:

استنتج الباحث أن طلبة معهد علوم و تقنيات النشاط البدني بجامعة عمار ثلجي يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية الاجتماعية .

فمن خلال تحقق فرضيات البحث يرى الباحث أن الجامعة هي البيئة الثانية للطلاب و هي مصنع الحياة الاجتماعية ومصنع التعلم ، ففيها يقضي الطالب جزءا كبيرا من حياته اليومية يتلقى فيها اصناف التربية و ألوان العلم و المعرفة ، و هي عامل جوهري في تكوين شخصية الطالب و تقدير اتجاهاته و سلوكه و علاقاته بالمجتمع الأكبر و تنمية مسؤوليته اتجاه نفسه و تجاه زملائه من الطلبة ، إضافة الى مسؤوليته تجاه الدراسة و الجامعة التي ينتمي إليها .

اقتراحات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- زيادة الاهتمام بالبرامج المتخصصة في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية في وسائل الاعلام .
 - الاهتمام بالأنشطة التي تنمي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية عند الطالب الجامعي
 - تحفيز الطلبة على الانضمام للجمعيات الخيرية و الاجتماعية التي تهدف الى مساعدة الآخرين و ذلك بهدف تنمية مسؤولياتهم تجاه الآخرين و قضاياهم
 - إثراء المناهج الجامعية بموضوعات تهدف الى زرع المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.
 - إجراء دراسات مماثلة في كليات و أقسام مختلفة و محاولة المقارنة بينها .

المراجع و الدوريات المعتمدة في الدراسة:

- 1- حامد عمار :العولمة و رسالة الجامعة رؤية مستقبلية،مصر،الدار المصرية اللبنانية،2002
- 2- حميدة إمام مختار :المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد الرابع،1996
- 3- حنان رزق: دور بعض الوسائط التربوية في تنمية و تأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، مصر،2002
- 4-رزق، يونان لبيب: تاريخ الوزارات المصرية، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية،1975
- 5- زهران حامد عبد السلام :علم النفس الإجتماعي، القاهرة: عالم الكتب
- 6-عبد الرحمان فهد الرويشد،(2007)، الحرية و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت،مجلة العلوم التربوية،جامعة القاهرة ، العدد الأول،2007
- 7- عبد الله الراشد و آخرون :المدخل على التربية و التعليم،الأردن،دار الشروق،1997
- 8-عبد الواحد محمد: رؤية المؤسسة المدرسية و رسالتها دليل الممارسات المتميزة ، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية،1999
- 9-عثمان سيد أحمد: المسؤولية الاجتماعية (دراسة نفسية -اجتماعية)، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية ،1993

- 10- علي عبد القادر علي: أسس العلاقة بين التعليم و سوق العمل و قياس عوائد الاستثمار البشري، الكويت، المعهد العربي للتخطيط، 2001
- 11- غرابية، محمود عباس: تاريخ العرب الحديث، بيروت: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1987
- 12- فكري حسان ريان: التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقوم نتائجه و تطبيقاته، القاهرة، عالم الكتب للنشر و التوزيع، 1999
- 13- قاسم جميل: فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة، 2008
- 14- كردي سميرة: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، مجلة علم النفس، العدد 65، 2003
- 15- محمود سيد سلطان: مقدمة في التربية، عمان، دار الشروق للطباعة و النشر، 2002
- 16- منى بنت فالح العمري: الأسلوب المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2007
- 17- نجيلة، حسن: ملامح من المجتمع السوداني، الخرطوم: الدار السودانية، 1972

18- نوار السهيلي: المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية ، العدد الخامس، 2009

19- يوسف عنصر: مشكلات الشباب الجزائري الواقع و التطلعات المستقبلية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 10، جامعة منتوري قسنطينة، 2010